حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ ( عدد يناير – مارس ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# التفسير بالمعنى القريب في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ( ت: ٦٧١هـ)

**بتول شهاب أحمد***

كلية العلوم الاسلامية – قسم العقيدة والفكر الاسلامي – جامعة بغداد – العراق
Woh82@gmail.com

## المستخلص

إن موضوع ((التفسير بالمعنى القريب)) موضوع مهم وسببه اختلاف المفسرين في تفسير الكلمة فبعضهم يرجع في تفسير الكلمة إلى المعنى الأصلي وبعضهم يفسرها بالمعنى القريب، ويعتمد كذلك سياق الآية العام، والمعاني المتقاربة يكون الخلاف راجعاً إلى معنى واحد ولكن اختلف التعبير عنها بألفاظ متغايرة.

ومعنى المعنى القريب: **هو القصد المراد بالتبعية، والذي يعبر عنه بلازم المعنى الأصلي أو بجزئه أو بمثاله ونوعه.**

ومعنى: **(القصد المراد بالتبعية)**: لأن المعنى القريب غير مراد أصالة، بل هو تابع للمعنى الأصلي بأحد العلاقات الثلاث : اللزومية أو الجزئية أو المثال، وهذا معنى **(والذي يعبر عنه بلازم المعنى الأصلي أو بجزئه أو بمثاله ونوعه)**.

ويتضح ان معنى ( التفسير بالمعنى القريب ) هو : بيان الكلمة أو الآية بمعنى تابع للمعنى الأصلي بالتلازم أو بالجزء أو بالمثال" النوع " )).

وقد أكثر القرطبي من المعاني المتقاربة في كتابه (الجامع لأحكام القرآن)، فكان يذكر غالباً أصل الكلمة وجذرها في العربية، فكان حريصاً على بيان أصل اللفظ في لغة العرب، زيادة على نقل كثير من أقوال المفسرين.

وقد تناولت في **المبحث الأول** (مفهوم التفسير بالمعنى القريب لغة واصطلاحاً وبينت اهميته).

**ثم بينت المبحث الثاني (أنواع التفسير بالمعنى القريب)** للمعنى القريب ثلاث علاقات هي: ((اللزومية أو الجزئية أو المثال)).

وجاء **المبحث الثالث** بعنوان (مسوغات التفسير بالمعنى القريب): وهي الدواعي التي من اجلها ذكر المفسرون المعاني القريبة دون المعنى الأصلي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

**المبحث الأول: (مفهوم التفسير بالمعنى القريب)**

**" المعنى القريب لغة واصطلاحاً "**

**أ ولاً : المعنى لغة واصطلاحاً :**

**١. المعنى لغة**

قال ابن فارس (ت:٣٩٥هـ) : (( العَيْنُ وَالنُّونُ وَالحَرْفُ المُعْتَلُّ أُصُولٌ ثَلاثَة الأول القصد للشيء بانكماش فيه وحرص عليه، والثاني دال على خضوع وذل، والثالث ظهور شيء وبروزه ))[١]، والذي يوافق الموضوع هو المعنى الأول : القصد للشيء.

**المعنى اصطلاحاً:**

يتبين ان المعنى الاصطلاحي ل ايختلف كثيرا عن دلالة المعنى اللغوي فهما يشتركان في القصد للشيء والظهور والبروز للفظ.

قال ابن فارس( ت:٣٩٥ه): (( أن المعنى هو القصد الذي يَبرُز ويظهر في الشّيء إذا بحث عنه، يقال : هذا معنى الكلام ومعنى الشعر أي الذي يبرز من مكنون ما تضمنه اللفظ ))[٢].

قالَ الرَّاغبُ (ت: ٥٠٢ هـ ): (( المعنى: إظهارُ ما تضمَّنَهُ اللَّفظ... والمعنى يُقَارنُ التَّفسيرَ، وإنْ كان بينهما فرقٌ))[٣].

وذكر الكَفَويُّ (ت:١٠٩٤هـ ) في كتابه الكُلّيَّاتِ عدة تعريفات للمعنى هي[٤]:

- (( هو ما يقصد بشيء ))[٥].
- ((هو المفهوم من ظاهر اللفظ )).
- (( هو ما يفهم من اللفظ )).

وكل هذه التعريفات متفقه على أن المعنى مقصودُ المتكلم من كلامه، وما يفهم منه، وجميعها متقاربة في الدلالةِ، وإن اختلفتْ تعبيراتُ المعبِّرين عنها.

**١- القريب اصطلاحاً**

عرف الدكتور محمد حسن جبل ( القرب ) بأنه: **((وجود الشيء في الحيز متاحا مهيأ للتناول أو الوصول إليه))**[٦].

كما ذكر ذلك الدكتور محمد حسن جبل فقال: **(( القُرْب المكاني : إمكان اتصال أو وصول، وكلاهما وجود في نفس الحيز ﴿مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾**[٧] وكذلك الزماني **﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾**[٨] ثم القرب المعنوي قُرْب المنزلة **﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾**[٩]،**﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾** [١٠]، ويتبين أنَّ مفردات القرب تدور معانيها بين القرب المكاني والزماني، والنَسَبِيّ، وقرب المنزلة))[١١].

ويمكننا ان نعرف ما تفيد كلمة ( القرب ) عن طريق السياق.

**المعنى القريب اصطلاحا :**

ذكرنا ان القرب في اللغة خلاف البعد، والمعنى البعيد هو غير المتبادر إلى الذهن لبعده كالمعنى المتضاد .

**والمعاني المتقاربة أو المتكافئة**: وتعني **((أن يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه، تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى بمنزلة الأسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة كما قيل في اسم السيف: الصارم والمهند))**[١٢].

فالمعنى القريب: **هو القصد المراد بالتبعية، والذي يعبر عنه بلازم المعنى الأصلي أو بجزئه أو بمثاله ونوعه.**

ومعنى: (**القصد المراد بالتبعية**): لأن المعنى القريب غير مراد أصالة، بل هو تابع للمعنى الأصلي بأحد العلاقات الثلاث: اللزومية أو الجزئية أو المثال، وهذا معنى (**والذي يعبر عنه بلازم المعنى الأصلي أو بجزئه أو بمثاله ونوعه**).

فكل علاقة من هذه العلاقات تمثل صنفاً من أصناف المعنى القريب.

ويتضح ان معنى (التفسير بالمعنى القريب) هو: بيان الكلمة أو الآية بمعنى تابع للمعنى الأصلي بالتلازم أو بالجزء أو بالمثال" النوع " )).

ويتبين مما سبق أن المعنى القريب : هو أن يفسر اللفظة في الآية بمعنى تابع لمعناها الأصلي بأحد العلاقات الثلاثة، بالتلازم أو بجزء المعنى أو بالمثال.

المبحث الثاني : **أنواع التفسير بالمعنى القريب :**

إنَّ للمعنى القريب ثلاثة أنواع وجميعُها يدخلُ في التَّفسيرِ على المعنى، وهي على النحو الآتي:

**أولا: "التفسير باللازم"**

**التفسير باللازم: ((**وهو أن يكون المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة، ولكن يلزم منه هذا المعنى المستفاد عقلاً أو عرفاً؛ كالكتابة تستلزم كاتباً، و دلالة الالتزام هي أحد دلالات الألفاظ العقلية**))**[١٥].

**وقد استعمل القرطبي (رحمه الله) هذه النوع في كتابه الجامع لأحكام القرآن وسأذكر مثالاً لتوضيح المعنى اللازم :**

**المثال: قال القرطبي:((** ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [١٦]، المعروف في اللغة: أبلس الرجل إذا سكت وانقطعت حجته، ولم يؤمل أن يكون له حجة، **وقريب منه** : تحير،..النحاس: ولو كان كما قال لوجب أن ينصرف، وهو في القرآن غير منصرف[١٧]، الزجاج: المبلس الساكت المنقطع في حجته، اليائس من أن يهتدي إليها[١٨]**))**[١٩].

بيّن القرطبي معنى ﴿ يُبْلِسُ ﴾ لغة، فمعنى ( أبلس ) سكت لحيرة أو انْقِطاع حجَّة [٢٠]، و أبلس من رحمة الله أي يئس وندم، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب : قد أبلس[٢١].

واختلف المفسرون في تفسير معنى قوله تعالى ﴿ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ الى عدة أقوال منها من فسره :

- يائسون من الخير[٢٢]
- الحيرة الشديدة مع اليأس[٢٣].
- الحزن الناجم عن شدة اليأس[٢٤].
- الاكتئاب[٢٥].
- الفضيحة[٢٦].

وجميع المعاني المذكورة متداخلة، يجمعها ما قال الطبري ( رحمه الله )(ت: ٣١٠هـ ) إذ قال : معنى قوله تعالى ﴿ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾: **((** ييأس الذين أشركوا بالله، واكتسبوا في الدنيا مساوئ الأعمال من كلّ شرّ، ويكتئبون ويتندمون **))**[٢٧].

**((** والحق أنها معان متقاربة وليس بينها تناف، والمعنى: ويوم يقوم الناس لرب

العالمين في الساعة التي حددها للقيامة - يومئذ - ييأس المجرمون من النجاة ويتحيرون، وقد انقطعت حجتهم وصمتت ألسنتهم، ولقهم الحزن من كل جانب))[٢٨].

ويتبين ان في يوم القيامة عندما تظهر جميع الدلائل ويفتضح المشركون، ويلزمهم الله ﷻ بالحجة القاطعة سوف يجدون انفسهم في سكوت وذهول متحيرين، وهم نادمون أشد الندم، لما يشاهدوه من أهوال يوم القيامة فيصابون بالإكتئاب والذهول، والمعنى الأصلي الجامع لجميع المعاني هو اليأس فمن لوازم يأسهم عند انقطاع حجتهم أن يصيبهم الاكتئاب، ويملؤهم الحزن والندم، فهم في سكوت وحيرة آيسون من كل خير.

وقد صرح القرطبي هنا بلفظ المعنى القريب إذ قال :(( أبلس الرجل إذا سكت وانقطعت حجته، ولم يؤمل أن يكون له حجة، **وقريب منه**: تحير)).

**ثانيا : التفسير بجزء المعنى** : (( المقصود به أن المفسِّر يذكر من المعنى الذي يحتمله اللفظ جزءاً منه، ليدل به على باقي المعنى ))[٢]، ومثال ذلك :

المثال الثاني :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ [٣٠].

قال القرطبي : ((﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ ، واشتروا: من الشراء، والشراء هنا مستعار، والمعنى استحبوا الكفر على الإيمان، كما قال: ﴿فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [٣١] فعبر عنه بالشراء؛ لأن الشراء إنما يكون فيما يحبه مشتريه، فأما أن يكون معنى شراء المعاوضة فلا، لأن المنافقين لم يكونوا مؤمنين فيبيعون إيمانهم، وقال ابن عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، ومعناه استبدلوا واختاروا الكفر على الإيمان..)) [٣٢].

أورد القرطبي في قوله تعالى ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ﴾ قولين :

١. قال ابن عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، ومعناه استبدلوا واختاروا الكفر على الإيمان.

٢. استحبوا الكفر على الإيمان.

قال ابن فارس : (( (شرى) الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدها يدل على تعارض من الاثنين في أمرين أخذا وإعطاء مماثلة، شريت الشيء واشتريته، إذا أخذته من صاحبه بثمنه، وربما قالوا: شريت: إذا بعت، قال الله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ﴾[٣٣]، ومما يدل على المماثلة قولهم: هذا شروى هذا، أي مثله. وفلان شروى فلان)) [٣٤].

قال الطبري : (( وجَّهوا معنى الشراء إلى أنه أخذ المشترَى مكانَ الثمن المشترَى به، فقالوا: كذلك المنافق والكافر، قد أخذا مكان الإيمان الكفرَ، فكان ذلك منهما شراءً للكفر والضلالة اللذيْن أخذاهما بتركهما ما تركا من الهدى، وكان الهدى الذي تركاه هو الثمن الذي جعلاه عوضًا من الضلالة التي أخذاها)) [٣٥].

((﴿بِٱلْهُدَىٰ ﴾ : الباء هنا للعوض؛ أخذوا الضلالة، وأعطوا الهدى؛ مثلما تقول: اشتريت الثوب بدرهم؛ فالهدى المدفوع عوض عن الضلالة المأخوذة، كما أن الدرهم المدفوع عوض عن الثوب المأخوذ)) [٣٦].

وأما القول الثاني (استحبوا الكفر على الإيمان): فهو تفسير اللفظ بجزء معناه فتفسير الشراء بالاستحباب جزء من معناه لأن من يحبه فقد فضله وآثره، واستشهد القرطبي بآية مماثلة فقال، والمعنى استحبوا الكفر على الإيمان، كما قال:﴿فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾.

قال القرطبي : (( فعبر عنه بالشراء، لأن الشراء إنما يكون فيما يحبه مشتريه، فأما أن يكون معنى شراء المعاوضة فلا، لأن المنافقين لم يكونوا مؤمنين فيبيعون إيمانهم)) [٣٧].

ولا مانع من حمل الآيةِ على المعنيين، بما أنها صحيحة وليس فيها تناقض ؛ بل كان مجرد اختلاف وتعدد أقوال، واللفظ يحتمل القولين معا، ومن المفروض حمل المعنى على القولين معا ما امكن، فهنا المعنى واحد لكن اختلفت عبارات المفسرين؛ والغرض التوسع في المعنى والزيادة في المدلولات اللفظية، وحمل المعنى القرآني على القولين المحتملين معاً؛ ويمكن جمع المعاني فنقول : أي أن المنافقين اخذوا الضلالة بدل الهدى واستحبوها.

ثالثاً : التفسير بالمثال **: وهو ((أن يذكر كل مفسر من الاسم العام بعض أنواعه على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع، لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه))** [٣٨].

وساذكر مثالا لتوضيح هذا النوع.

المثال : قال القرطبي : قوله تعالى: ((﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ [٣٩] قال ابن عباس وقتادة : فإذا فرغت من صلاتك فانصب أي بالغ في الدعاء وسله حاجتك، وقال ابن مسعود: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل، وقال الكلبي:

إذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب أي استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات، وقال الحسن، وقتادة أيضا: إذا فرغت من جهاد عدوك، فانصب لعبادة ربك، وعن مجاهد: فإذا فرغت من دنياك، فانصب في صلاتك، ونحوه : إذا فرغت من أمر الخلق، فاجتهد في عبادة الحق)) [٤٠].

ذكر القرطبي في معنى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ أمثلة لما يفرغ منه وينصب فيه من الأعمال، ومنها:

١ - إذا فرغت من صلاتك، فانصب إلى ربك في الدعاء.
٢- إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل.
٣- إذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب أي استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات.
٤ - إذا فرغت من جهاد عدوك فانصب في عبادة ربك.
٥- إذا فرغ من غزوه، أن يجتهد في الدعاء والعبادة.
٦ - إذا فرغت من أمر دنياك، فانصب في عبادة ربك.
٧- إذا فرغت من أمر الخلق، فاجتهد في عبادة الحق.

قال ابن فارس ( ت:٣٩٥ه) :(نصب) النون والصاد والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء وإهداف في استواء [٤١].

ذكر الطبري ( رحمه الله ) هذه الأقوال ثم علق فقال :

(( وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: إن الله تعالى ذكره، أمر نبيه أن يجعل فراغه من كل ما كان به مشتغلا من أمر دنياه وآخرته، مما أدى له الشغل به، وأمره بالشغل به إلى النصب في عبادته، والاشتغال فيما قربه إليه، ومسألته حاجاته، ولم يخصص بذلك حالا من أحوال فراغه دون حال، فسواء كل أحوال فراغه، من صلاة كان فراغه، أو جهاد، أو أمر دنيا كان به مشتغلا لعموم الشرط في ذلك، من غير خصوص حال فراغ، دون حال أخرى)) [٤٢].

وقال النحاس (رحمه الله) بعد سرده لهذه المعاني قولا جامعاً لهذه الأقوال :
((والمعاني في الآية متقاربة أي: إذا فرغت من شغلك بما يجوز أن تشتغل به من أمور الدنيا أو الآخرة فانصب، أي: انتصب لله تعالى واشتغل بذكره ودعائه والصلاة له، ولا تشتغل باللهو وما يؤثم وقد بين ابن مسعود رضي الله عنه ما أراد بقوله: فإذا فرغت من الفرائض فانصب لقيام الليل ))[٤٣].

ويتبين عند النظر إلى جميع الأقوال أنها متقاربة ولا خلاف بينها ؛ بل يمكن حمل الآية عليها جميعاً، وكل ما ذكر هو مثال من أمثلة العموم، فإن لفظ الآية عام ؛ ومعنى ذلك أن لفظ الفراغ والنصب عام، وما ذكر من التفسير بعض ما يشمله اللفظ، وجميع ما ذكر أمثلة لهذا العموم، فكل مفسر ذكر فرداً من أفراد العموم والله تعالى أعلم.

**المبحث الثالث : مسوغات التفسير بالمعنى القريب :** وهي الدواعي التي من اجلها ذكر المفسرون المعاني القريبة دون المعنى الأصلي.

**أولاً: شيوع المعنى القريب:**

**تعريف الشيوع لغة واصطلاحاً :**

**الشيوع لغة:** شيوع مفرد مصدرها شاع، وشاعَ الشّيءُ يَشِيعُ مَشاعاً وشَيْعُوعَةً فهو شائعٌ، إذا ظهر وأشعْتُهُ وشعْتُ به : أذعته[٤٤]، وقولهم هذا خبر شّائع، وقد شاع في الناس، معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض[٤٥].

اما **الشيوع اصطلاحاً** : الذي يبدو للباحثة أن المعنى الشائع هو العرفي نفسه ؛ لأن شيوع المعنى سببه العرف.

وقد عرف الزرقا( ت:١٣٥٧هـ) العرف: هو أن يشيع بين الناس استعمال بعض الألفاظ، أو التراكيب في معنى معين، بحيث يصبح ذلك المعنى هو المفهوم المتبادر منها إلى أذهانهم عند الإطلاق[٤٦].

وبهذا يتبين أن المعنى الشائع : هو أن يستخدم لفظ بين الناس في معنى معين ويصبح هذا المعنى عند إطلاقه هو المتبادر السائد، وسأذكر مثالا توضيحياً.

المثال : قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾[٤٧].

قال القرطبي: (( ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ واختلف أهل التأويل في تسبيح الملائكة، فقال ابن مسعود وابن عباس: تسبيحهم صلاتهم، ومنه قول الله تعالى﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾[٤٨]أي المصلين، وقيل: تسبيحهم رفع الصوت بالذكر.. وقال قتادة: تسبيحهم: سبحان الله، على عرفه في اللغة، وهو الصحيح لما رواه أبو ذر أن رسول الله (ﷺ) سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: (( ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده ))[٤٩].

لم يذكر القرطبي ان هناك اختلافا بين المفسرين في أن التسبيح هو التنزيه ؛ قال القرطبي : (( ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ أي ننزهك عما لا يليق بصفاتك، والتسبيح في كلامهم التنزيه من السوء على وجه التعظيم))[٥٠].

كما هو شائع أن العرف الشرعي الذي غلب استعماله عند إطلاق لفظة التسبيح يذهب الذهن مباشرة إلى المعنى الغالب لها، وهو قول سبحان الله وذكر الله تعالى، وهو القول الأقرب والله تعالى أعلم.

قال ابن فارس : (( (سبح) السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنسٌ من العبادة، والآخر جنسٌ من السَّعي، فَالأوَّل السُّبْحة، وهي الصَّلاة، ويختصّ بذلك ما كان نفلاً غير فَرض،.. ومن الباب التَّسبيح، وهو تنْزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوء...وفي صفات الله جلَّ وعز: سُبُّوح. واشتقاقه من الذي ذكرناه أنّه تنَزَّه من كل شيء لا ينبغي له))[٥١].

قال الطبري : (( أما قوله : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ فإنه يعني: إنا نعظّمك بالحمد لك والشكر، كما قال جل ثناؤه: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾[٥٢]، وكما قال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [٥٣]، وكل ذكر لله عند العرب فتسبيحٌ وصلاة يقول الرجل منهم: قضيتُ سُبْحَتي من الذكر والصلاة. وقد قيل: إن التسبيحَ صلاةُ الملائكة))[٥٤].

ويتبين أن الأقوال التي ذكرها القرطبي جميعها تندرج تحت أقسام التسبيح، فالتسبيح يطلق على ذكر الله ؛ لأن التسبيح هو أحد أنواع الذكر، وسميت الصلاة ذكرا لاشتمالها عليه، والأقوال الثلاثة يمكن حملها على معنى واحد وهو التنزيه، فالصلاة تنزيه للعبد من المعاصي والذنوب وذكر الله، وقول سبحان الله جميعها الغرض منها تنزيه الله من كل ما لا يليق به، و الصلاة تتضمن التسبيح في الركوع والسجود فالتسبيح جزء من أجزاء الصلاة، قال تعالى:﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ [٥٥].

ثانياً: **اقتضاء السياق**

ان فهم الجملة لا يكتمل بدون النظر الى سياقها المتقدم والمتأخر؛ وللسياق اهمية كبيرة ؛ لأن معنى الجملة يتغير وفق المساق الذي طرحت فيه، ومن اسباب لجوء المفسرين للمعنى القريب السياق يقتضي هذا المعنى ويتطلبه، فإذا كان دلالة السياق على المعنى القريب أكثر كان أولى بالأختيار من المعنى الأصلي فيترك المعنى الاصلي ويؤخذ المعنى القريب اعتماداً على السياق.

**السياق لغة : ((** من سوق، فهو حَدْوُ الشّيء، يقال ساقه يسوقه سوقاً**))** [٥٦]، وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الّذي يجري عليه [٥٧]، **والسياق اصطلاحاً** عرّف تعريفات عديدة ، أبرزها : **((**بيان الكلمة أو الجملة منتظمة مع ما قبلها وما بعدها ومنتظمة مع ما قبلها وما بعدها هو السياق القائم على ركنين هما : السّابق واللاحق**))**[٥٨].

وساذكر مثالاً توضيحاً:

المثال: قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾[٥٩].

قال القرطبي : ((﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ أي لأرواحهم،...، وقيل: لا تفتح لهم أبواب السماء إذا دعوا، قاله مجاهد والنخعي. وقيل: المعنى لا تفتح لهم أبواب الجنة؛ لأن الجنة في السماء، ودل على ذلك قوله: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾، والجمل لا يلج فلا يدخلونها البتة))[٦٠].

وقد جمع الطبري (ت: ٣١٠هـ ) بين هذه الأقوال فقال بعموم خبر الله ؛ بأن ابواب السماء لا تفتح لهم في شيء فقال :((لعموم خبر الله جل ثناؤه أن أبواب السماء لا تفتح لهم، ولم يخصص الخبر بأنه يفتح لهم في شيء، فذلك على ما عمّه خبر الله تعالى بأنها لا تفتح لهم

في شيء، مع تأييد الخبر عن رسول الله (ﷺ)ما قلنا في ذلك))[٦١].

وبهذا يتبين إمكانية الجمع بين الأقوال فلا تنافي بينهما ويمكننا القول : لا تفتح لهم أبواب الجنة في السماء، ولاتفتح لأعمالهم الخبيثة، ولايقبل دعائهم ولا تصعد أرواحهم.

ثالثاً: **التوسع في المعنى :**

**التوسع لغة :** ورد في مقاييس اللغة لابن فارس (ت: ٣٩٥ه) أن: (( الواو والسين والعين: كلمة تدل على خلاف الضيق والعسر، يقال وسع الشيء واتسع، والوسع: الغنى، والله الواسع أي الغني، والوسع : الجدة والطاقة، وهو ينفق على قدر وسعه، وقال تعالى في السعة: ﴿لِيُنفِقْ ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[٦٢]، وأوسع الرجل: كان ذا سعة ))[٦٣].

والتوسيع: (( خلاف التضييق، تقول: وسعت الشئ فاتسع واستوسع، أي صار واسعا. وتوسعوا في المجلس، أي تفسحوا))[٦٤].

**التَّوسُّع في المعنى اصطلاحاً** : لم تذكر المصادر إلى تعريف صريح للتوسع أو مصطلحاً خاصا به، لكنهم أشاروا إليه في كتبهم.

فقد عرَّفه السبكي (ت ٧٧٣هـ ) : (( وهو كل كلام تتسع تأويلاته، فتتفاوت العقول فيها لكثرة احتمالاته لنكتة ما، كفواتح السور))[٦٥].

وعرفه الدكتور طه سبتي إبراهيم : (( قدرة اللفظ الواحد أو العبارة الواحدة على تحمّل أكثر من معنىً في سياق واحد، كل معنى من هذه المعاني صحيح ))[٦٦].

ومن مسوغات التفسير بالمعنى القريب هو التوسع في المعنى، زيادة في الدلالات واضافة معان جديدة تحتمل السياق القرآني وللتأكيد على أن المعنى القريب داخل في المعنى الأصلي وليس بخارج عنه.

وسأذكر مثالاً لتوضيح ذلك :

**المثال: قال تعالى : ﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾**[٦٧].

((ومعنى ﴿سُكِّرَتْ﴾ سدت بالسحر، قاله ابن عباس والضحاك[٦٨]، وقال الحسن: سحرت، الكلبي: أغشيت أبصارنا، وعنه أيضا عميت، قتادة : أخذت،، جويبر: خدعت، وقال أبو عمرو ابن العلاء:" سكرت" غشيت وغطيت. وقال مجاهد:" سكرت" حبست... قلت: **وهذه أقوال متقاربة يجمعها قولك: منعت**))[٦٩].

اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى: ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾[٧٠]وذكروا اقوال متقاربة، وتعدد تفسيرهم للآية؛ تبعا للخلاف في قرائتها.

وقال الطبري: ((ومعناه: غشي على أبصارنا فلا نبصر، كما يفعل السكر بصاحبه، فذلك إذا دير به وغشي بصره كالسمادير فلم يبصر))[٧١].

وهي أقوال متقاربة [٧٢]، وتعدد تفسيرها تبعاً للخلاف في قرائتها، واختلاف المفسرين يعود إلى التنوع في العبارات، وسببه اختلاف القراءات؛ والأقوال جميعها متقاربة ويمكن الجمع بينها إذ لا يوجد تضاد بينها و يمكن الحمل على جميع هذه المعاني .

إما سبب لجوء المفسرين بالمعنى القريب توسعة الدلالات، فإذا تنوعت المعاني في الكلمة فإن ذلك سيؤدي إلى إثراء التفسير، فيتوسع المعنى للتيسير ؛ فكل المعاني صحيحة.

**رابعاً : طلب الإيجاز والاختصار**: أسلوب الأيجاز من أساليب القرآن الكريم، فالقرآن فيه من الاختصار اللطيف، إذ يعبر عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة.

**الإيجاز لغة،** قال ابن فارس (ت: ٣٩٥ه) : وَجَزَ : الواو والجيم والزاء كلمة واحدة، يقال كلام وجز ووجيز، وربما قالوا : توجزت الشيء، مثل تنجزت[٧٢]، ويتضح مما سبق أنَّ مادة وجز تدور حول التخفيف والاختصار والسرعة.

**الإيجاز اصطلاحاً:** قال الجاحظ (ت: ٢٥٥ه):(( هو الجمع بين المعاني الكثيرة بالفاظ قليلة))[٧٣].

وعرف السكاكي (ت: ٦٢٦هـ) فقال : ((الإيجاز هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط ))[٧٤].

وبهذا يتبين أن معنى ((طلب الأيجاز والاختصار)) : هو اندراج المعاني الكثيرة تحت ألفاظ قليلة، وافية للمعنى وبليغة.

ومثال ذلك : **قال تعالى : ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَاوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾**[٧٥].

فقوله تعالى : **﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾** اغلب المفسرين فسروها على إنها : تَبَيَّنَ الحق[٧٦]. وهذا هو المعنى القريب، وفسرت ايضاً بمعنى متقارب آخر وهو : ظهر الحق[٧٧].

قال ابن فارس ( ت:٣٩٥ه): (( الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة: أحدها النَّصيب، والآخر وضوحُ الشيء وتمكنُّه،.. والثاني قولهم حَصْحَصَ الشيءُ: وضَحَ. قال الله تعالى: **﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾** ))[٧٨].

قال ابن عطية (ت:٥٤٢ه) : ((**﴿ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾** ، وحَصْحَصَ معناه: تبين بعد خفائه، كذا قال الخليل وغيره وقيل: هو مأخوذ من الحصة، أي بانت حصته من حصة الباطل. ثم أقرت على نفسها بالمراودة والتزمت الذنب وأبرأت يوسف البراءة التامة))[٧٩].

ويتبين أن المعنى الأصلي لكلمة **﴿حَصْحَصَ﴾** هو تبين الحق ووضح بعد خفاء، ومما يدل عليه أن السياق القرآني يبين أن ظهور الحق مع يوسف بعد أن كان خفياً لمدة طويلة والمتأمل بكلمة **﴿حَصْحَصَ﴾** يجد أنها متكونة من مقطعين حص حص ؛ لزيادة المعنى فيه فقد ظهر الحق واستقر بعد كتمانه ظهوراً متمكنا و تبين جلياً واضحاً لا خفاء فيه، وهذا هو المعنى الأصلي، أما المعنى القريب فكان مختصراً بكلمة واحدة وهو : تبين، أو ظهر اختصاراً وتيسيراً للقارئ.

## الخاتمة

أحمدك اللهم على ما مننت به علي من إتمام هذه البحث، وأسأله أن يجعل خير أعمالي خواتيمها، وقبل أن أطوي اوراقي مع هذه الإطروحة، سأجمل أبرز ما توصلت إليه من نتائج :

١- لم يكن القرطبي يذكر المعنى القريب مجازفة بل كان على دراية بالمعنى الأصلي فكثير من الاحيان يذكر أصل اللفظ في لغة العرب، ثم يذكر المعاني المتقاربة.

٢- إن المعنى المتقارب هو مصطلح قديم فقد صرح به المفسرون؛ لكنه لم ينل حضاً كثيراً من الدراسات، قد يكون السبب؛ لأنه يحتاج إلى دقة النظر في الألفاظ لأن فروق المعاني دقيقة وقليلة ويجب إعمال الفكر والاجتهاد للوصول إلى الفروق الدلالية بين الألفاظ، فقد يحكم برجوعهما إلى معنى واحد وان تغايرت الفاظ المفسرين، أو يحكم بأن الخلاف راجعاً إلى أكثر من معنى.

٣- إنَّ التفسير بالمعنى القريب هو: بيان معاني القرآن الكريم بمعنى تابع لمعناها الأصلي؛ بالتلازم أو بالجزء أو بالمثال.

٤- إنَّ المعنى الأصلي هو: الذي يدلُّ عليه أصل الوضع اللغوي، والمراد من السِّياق، ولا يكون من أقسام المعنى القريب.

٥- العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى القريب تكون على ثلاثة أقسام، هي:
( التلازم، الجزئية، المثال)، وكلٌّ واحدة من هذه العلاقات تُعتبر نوعاً من أنواع المعنى القريب، والتفسير بالمثال هو أكثر الأنواع وروداً عند القرطبي في كتابه ثم التفسير باللازم، ثم التفسير بجزء المعنى.

٦- إن دواعي التفسير بالمعنى القريب هي اربعة : شيوع المعنى القريب، اقتضاء السياق، التوسع بالمعنى، الاختصار والايجاز.

٧- مهما أمكن جمع المعاني الجزئية بنص كلي تندرج تحته المعاني المتقاربة المشتملة (التفسير بالمثال او اللازم أو التفسير بجزء المعنى) ولا تعارض بينها فالأوّلى جمعها وعدم قصرها على معنى واحد.

٨- من فوائد المعنى القريب الابتعاد عن التوسع المبالغ فيه في ذكر ما لا علاقة له بالتفسير ؛ لأن الناس بحاجة في هذا العصر إلى تفسير مختصر يسهل فهمه وإدراكه لتيسير فهم كتاب الله تعالى.

٩- إن كثير من كتب التفسير ينقل أصحابها أقوالا متعددة عند النظر اليها يبدو وكانها قولا واحداً، وهذا يشكل لبساً لغير المتمكنين من علم التفسير فيجب توضيح وتبيين المعاني المتقاربة.

١٠- يُعَّد الأختلاف في المعاني المتقاربة اختلاف تنوع، فالمسمى واحد فيه ولكن اختلفت تعبيرات المفسرين في المعنى نفسه ولا تعارض بين المسميات فكل المعاني متفقة وإنما اختلفت الاوصاف.

١١- إن اختلاف المفسرين في المعاني المتقاربة يرجع كله الى اختلاف التنوع فلا تناقض بين جميع الأقوال، فالطريقة المثلى فيها جمع المعاني والتوفيق بينها زيادة في المعنى وتوسعة الدلالات ؛ لأن الآية تحتملها جميعا، وكلها صحيحة مرادة.

١٢- هناك بعض المآخذ على المعنى القريب فهو يساعد على دسّ بعض المعاني الغير مرادة في التفسير فيجب تتبعها وعدم السماح بالوضع في التفسير.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلِّ اللهم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم على الحق والهدى إلى يوم الدين وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربِّ العالمين.

**Abstract**

**The intepretation by the close meaning "The whole of Quran commandnents" for Al-Qurtobi dated 671/ A.H**

**By Batool Shihab Ahmed**

The research title: The interpretation of the close meaning in the whole containing The Quran commandments dated 671/ A.H.

by the researcher:

Batool Shihab Ahmed

By observing the research title, it is quite clear that tackles one of the entire of the philosophy of interpretation i.e. the in interpretation which is parallel by the by the close meaning close subordinate to the original meaning. It means the manifestation of the word or the verse with a meaning close subordinate to the original meaning which is in parallel or by pant or by example "type".

The nature of the study rules that there should be a preface four topics: and conclusion.

**The first topic**: - The close meaning in language and as a term ,and : it exhibits the difference between the close and the original meaning.

**The second topic** : Has the title of (Type of interpretation by the close meaning).

The close meaning has three types which is the compulsory or the partial or the example.

The first: It has been titled "The compulsory interpretation"

The second: the interpretation by the part of the meaning.

The third: the interpretation by example.

**The third topic**: It comes under the title (the justification of the interpretation by the close meaning).

These are the reasons why the commentators mentioned the close meaning without original meaning.

**مصادر البحث وهوامشه**

١ مقاييس اللغة (أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين) (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (مادة عنى) : ٤/ ١٤٦.

٢ مقاييس اللغة، (مادة عنى) : ٤/ ١٤٨-١٤٩.

٣ مفردات الفاظ القرآن، ( الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الراغب الاصفهاني)( ت : ٥٠٢ هـ )، تح: محمد سيد كيلاني دار المعرفة / لبنان : ٣/ ١٦٧.

٤ كتاب الكليات ( أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي )، (ت: ١٠٩٤هـ)، تح : عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة / بيروت، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م: ١/ ٨٤٢.

٥ الكليات : ١/ ٨٤٢، و دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري) (ت: ق١٢ هـ )، تح: عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية / بيروت- لبنان ،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م الفنون : ٣/ ١٩٨.

٦ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ( د. محمد حسن حسن جبل)، ط١، مكتبة الآداب – القاهرة ، ٢٠١٠ م: ٤/ ١٧٦٤.

٧ سورة سبأ : من الآية ( ٥١ ).

٨ سورة النساء:من الآية (٧٧ ).
٩ سورة التوبة: من الآية (٩٩ ).
١٠ سورة مريم: من الآية (٥٢).
١١ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم : ٤/ ١٧٦٤.
١٢ مقدمة في أصول التفسير( تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم )( ت: ٧٢٨هـ )، دار مكتبة الحياة/ بيروت – لبنان،١٤٩٠هـ= ١٩٨٠م : ١١/١.
١٣ فصول في أصول التفسير(د. مساعد الطيار)، ط٣، دار ابن الجوزي – الرياض، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م: ١/ ١٠٨.
١٤ سورة الروم : الآية (١٢ ).
١٥ إعراب القرآن (أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النَّحَّاس) (ت: ٣٣٨هـ)، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ : ٣/ ١٨٢.
١٦ معاني القرآن وإعرابه (إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ) (ت: ٣١١هـ)، تح : عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م:٤/ ١٧٩.
١٧ الجامع لأحكام القرآن ( محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي) (ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية / القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م: ١٤ /١٠-١١.
١٨ يُنظر : المعجم الوسيط: ١/ ٦٩.
١٩ لسان العرب ( محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ) (ت: ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر / بيروت، ١٤١٤ هـ، مادة (بلس) : ٦/ ٢٩-٣٠.
٢٠ يُنظر : تفسير الماتريدي( محمد بن محمد، أبو منصور الماتريدي) (ت: ٣٣٣ هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م: ٨ /٢٥٦.
٢١ يُنظر: تفسير القرآن ( محمد بن محمد، أبو منصور الماتريدي) (ت: ٣٣٣ هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م: ٤/ ٢٠٠، و تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ( عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي) (ت: ٧١٠هـ)، تح : يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت،١٤١٩ هـ =١٩٩٨م: ٢/ ٦٩٣.
٢٢ يُنظر: أوضح التفاسير( محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب )(ت: ١٤٠٢هـ)، ط٦، المطبعة المصرية ومكتبتها، رمضان ١٣٨٣ هـ = فبراير ١٩٦٤ م: ١/ ٤٩٢، والموسوعة القرآنية( إبراهيم بن إسماعيل الأبياري ) (ت: ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ هـ: ٨/ ٦٨.
٢٣ يُنظر : النكت والعيون النكت والعيون ( علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الشهير بالماوردي ) (ت: ٤٥٠هـ) تح : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان: ٤/ ٣٠١.
٢٤ يُنظر : تفسير الماتريدي : ٨ / ٢٥٦.
٢٥ جامع البيان في تأويل آي القرآن( محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري ) (ت : ٣١٠هـ)، تح : أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م :٢٠ / ٨٠.
٢٦ التفسير الوسيط للقرآن الكريم:٨ / ٣٠.
٢٧ فصول في أصول التفسير : ٨٢.
٢٨ سورة البقرة: الآية (١٦).
٢٩ سورة فصلت: الآية ١٧.
٣٠ الجامع لأحكام القرآن : ١/ ٢١٠.
٣١ سورة يوسف: ٢٠.
٣٢ مقاييس اللغة:٦/ ٢٦٦، مادة (شرى).
٣٣ جامع البيان في تأويل القرآن : ١/ ٣١٢-٣١٣.

٣٤ تفسير الفاتحة والبقرة ( محمد بن صالح بن محمد العثيمين) (ت: ١٤٢١هـ)، ط١،دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ: ٦٠/١.

٣٥ الجامع لأحكام القرآن : ١/ ٢١٠.

٣٦ مقدمة في أصول التفسير( تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم )( ت: ٧٢٨هـ )، دار مكتبة الحياة/ بيروت – لبنان،١٤٩٠هـ= ١٩٨٠م: ١/ ١٤.

٣٧ سورة الشرح : من الآية (٧)

٣٨ الجامع لأحكام القرآن : ٢٠/ ١٠٩.

٣٩ مقاييس اللغة : ٥/ ٤٣٤.

٤٠ جامع البيان في تأويل القرآن : ٢٤/ ٤٩٧.

٤١ الناسخ والمنسوخ ( أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد النحوي )(ت: ٣٣٨هـ)، تح: د.محمد عبد السلام محمد، ط١، مكتبة الفلاح / الكويت، ١٤٠٨: ١/ ٧٧٢.

٤٢ يُنظر : كتاب العين (الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري) (ت: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال : ١٩/٢، (باب العين والشين و "واي" معهما "عشو" ).

٤٣ لسان العرب : ٨/ ١٩١، مادة (شيع).

٤٤ شرح القواعد الفقهية: ٨٥٤.

٤٥ سورة البقرة : من الآية (٣٠).

٤٦ سورة الصافات: الآية (١٤٣).

٤٧ الجامع لأحكام القرآن : ٢٧٦/١.

٤٨ الجامع لأحكام القرآن : ٢٧٦/١.

٤٩ مقاييس اللغة : ١٢٥/٣، مادة (سبح).

٥٠ سورة الإسراء: الآية (٤٤).

٥١ سورة الشورى: من الآية (٥).

٥٢ جامع البيان في تأويل القرآن : ٤٧٢/١.

٥٣ سورة الطور: من الآية (٤٨).

٥٤ مقاييس اللغة ( مادة سوق ) :١١٧/٣.

٥٥ المعجم الوسيط، ( مادة سوق ) :٤٦٥/١.

٥٦ دلالة السياق القرآني في تفسير أضواء البيان للعلامة الشنقيطي (أحمد لافي فلاح المطيري) ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧م : ١٤.

٥٧ سورة الأعراف : الآية (٤٠).

٥٨ الجامع لأحكام القرآن : ٢٠٦/٧.

٥٩ جامع البيان في تأويل القرآن : ١٢/ ٤٢٣.

٦٠ سورة الطلاق : من الآية (٧).

٦١ مقاييس اللغة : ١٠٩/٦، مادة ( وسع).

٦٢ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ١٢٩٨/٣، ( مادة وسع ).

٦٣ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح (أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي) (ت: ٧٧٣ هـ)، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م: ٣١١/٢.

٦٤ التوسع في المعنى في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت:٦٧١هـ )، ( طه سبتي إبراهيم)، إطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨ م: ١٢.

٦٥ سورة الحجر: الآية (١٥).

٦٦ تفسير الضحاك( ابو القاسم الضحاك بن مزاحم الهلالي ) ( ت:١٥٠هـ)، تح : محمد شكري الزاويتي، ط١، دار السلام، ١٤١٩هـ: ٥٠٥/٢.

٦٧ سورة الرحمن: الآية (٧).

٦٨ جامع البيان في تأويل آي القرآن : ١٧/ ٧٥.

٦٩ ينظر: معاني القرآن (يحيى بن زياد الفراء ) (ت: ٢٠٧هـ)، تح : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر : ٨٦/٢، و: معاني القرآن للنحاس:٤/ ١٤.

٧٠ مقاييس اللغة : ٦/ ٨٧، ( مادة وجز ).

٧١ الحيوان الحيوان (عمرو بن بحر بن محبوب، الشهير بالجاحظ )(ت: ٢٥٥هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٤ هـ: ٤٢/٣.

٧٢ مفتاح العلوم( يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي)(ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه: نعيم زرزور، ط٢، دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م: ٢٧٧/١.

٧٣ سورة يوسف: الآية ( ٥١).

٧٤ يُنظر : تفسير مجاهد : ٣١٧/١، و: تفسير القرآن المسمى تفسير عبد الرزاق ( أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني) المسمى تفسير عبد الرزاق، تح : د. مصطفى مسلم محمد (ت: ٢١١هـ)، ط١، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤١٠ه : ٣٢٤/٢،، و: تفسير القرآن للسمعاني : ٣٨/٣، و: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان : ١٩٨/١،.

٧٥ التفسير الواضح: ١٨٣/٢.

٧٦ مقاييس اللغة : ١٢/٢، (حص).

٧٧ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي) ، تح: عبد السلام عبد الشافي، ط١، دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ =١٩٩٣م: ٢٥٣/٣.

٧٨ سورة البقرة: الآية: ٢٠١.

٧٩ ينظر: تفسير مقاتل: ١: ١٠٦.